

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - النفاق والمنافقين

صلاح الصاوي

قال واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجala كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسأعلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا - 00:00:01

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:24

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار اما بعد فيما اتباع رسول الله صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم ان هذا حديث عن افة اجتماعية - 00:08:42

وايمانية خطيرة جدا ما امنها الا منافق وما خشيها وما خافها الا مؤمن انها افة النفاق والمنافقين قرآن الكريم في سورة البقرة بمفتتح المصحف تحدث عن ثلاث طوائف تحدث عن المؤمنين - 00:09:02

في اربع ايات تحدث عن الكافرين في ايتين تحدث عن المنافقين في ثلاث عشرة اية في ثلاث عشرة اية كان حديثه عن الكفار في ايتين وكان حديثه عن المنافقين في ثلاث عشرة اية - 00:09:35

ما كان هذا الا لعموم البلوى بهذا الداء الا لشدة خطره وضرره على جماعة المسلمين ان الكافر الظاهر تستطيع ان تحذر منه تستطيع ان تحشد دونه الحشود ان ان تغلق دونه الحدود - 00:09:57

اما العدو الذي يعيش بينك ويرتدى رداءك ويلبس لباسك ويتكلم بلغتك وينتسب الى ملكك والى عشيرتك والى قبيلتك ان هذا الذي يكون خطره جسيما ودائما وبيلا يا اتباع رسول الله - 00:10:17

صلى الله عليه واله وسلم ان حذيفة ابن اليمان فيما رواه البخاري في صحيحه يقول ان نفاق الناس اليوم شر من نفاقهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:39

لقد كانوا يومئذ يسررون وانهم اليوم يجهرون بنفاقهم وبمعاداتهم لجماعة المسلمين نفاقا كما يقول اهل العلم فالنوع الاول منه النفاق الاعتقادي نفاق في اصل الدين اظهار اليمان وابطال الكفر - 00:10:55

ازهار الموالاة وابطال المعاداة هذا نفاق في اصل الدين اصحابه في الدرك الاسفل من النار بنص كتاب الله عز وجل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا - 00:11:25

الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاوئك مع المؤمنين. وسوف يؤتي الله المؤمنين عظيما القرآن الكريم تحدث عن هذا النوع في مواضع شتى من كتاب الله عز وجل - 00:11:44

وسورة التوبة تقريبا تنزلت من اجل ان تفضح احوال هؤلاء ان تهتك استارهم ان تميط اللثام عن مخبء نفوسهم وعن مكونات قلوبهم لقد زلت تقول منهم ومنهم حتى كادت تشير اليهم باسمائهم والقابهم - 00:12:03

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اظهر علامات هذا النفاق انتفاء الموالاة لجماعة المؤمنين اذا اصاب المؤمنين شيء حسن بسوؤهم ذلك ويحزنهم ويشق عليهم اذا اصابتهم مصيبة يفرحوا بها - 00:12:26

وان تصبروا وتنتفقا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعلمون محيط ان من علامات هؤلاء ايها الاحبة في الله انهن دائموا المز والغم في الصالحين من عباد الله الذين يلمزون من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم - 00:12:51

في غزوة العسرة جاء عبد الرحمن بن عوف بمال كثير جدا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجبك الله فيما اعطيت وبارك الله لك

فيما ابقيت وجاء رجل اخر من الصحابة فquier ليس عنده شيء لا درهم ولا دينار فجاء بحفنة درهم - 00:13:21

فجاء بحفنة من طعام من تمر ثم وضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ المنافقون يتغامزون على هذا وعلى ذاك الذي تطوع كثيرا قالوا ما اراد بهذا الا المرأة - 00:13:43

هذا منافق يرائي بصدقته الناس وقالوا عن الاخر ما حاجة الله ورسوله الى حفنة تمر ما غناه حفنة تمر في جيش من الجيوش سخر الله منهم ولهم عذاب اليم استغفر لهم او لا تستغفر لهم - 00:13:59

ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين ان من علامات هؤلاء انهم يسلقون اهل الايمان بالسنة حداد نعم اذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد - 00:14:22

السنة حادة كالسيوف نعم والنفوس شحيحة بالخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم. وكان ذلك على الله يسيرا ان من علامات هؤلاء ان الصدقة عنده مغرم وخسارة ومصيبة ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربيص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميح عليم - 00:14:47

ان من علامات هؤلاء الطعن والسخرية بآيات الله سبحانه وطالع فيما انزله الله على رسوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره - 00:15:19

انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا ان من علامات هؤلاء الطعن في الصالحين والطعن في اعمال الصالحين لا يزهرون تعاطفا ولا يظهرون موالة الا مع الفسق والفسقة. الا مع الظلم والظلمة - 00:15:43

لكن المستهم مسلطة على اهل الدين وعلى اهل الايمان الحق القراء في زمان النبوة كانوا سادة الناس ان حفزة القرآن في زمان رسول الله كانوا هم السادة نعم لانه على قدر حظ الناس من القرآن - 00:16:08

على قدرهم من العلم بالشرع على قدر حظهم من الفقه بالدين على قدر حظهم من الربانية والعمل لم ينفصل العلم عمل لم تنفصل القراءة عن التطبيق في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان القراء سادة الناس - 00:16:28

لكن هؤلاء المنافقين لم يعجبهم حال هؤلاء القراء فاخذوا يطلقون النكاد والسخرية والاستهزاء بهم يحدرون المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون. وسبب - 00:16:46

نزول هذه الآية ما قاله بعض المنافقين على القراء والراهي عندما قالوا والله مارأينا مثل قرائنا هؤلاء اكذب السنة وافجعنا بطوننا واجبنا عند اللقاء فاكذبهم الله تعالى لقد تناجوا فيما بينهم وخفوا ان ينزل الله على رسوله قرآننا يهتك استارهم - 00:17:08
يحدرون المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبأهم بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون. ولأن سألتهم ليقولن انما كانوا نخوض ولعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا - 00:17:35

لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يركضون ويتدافعون يا رسول الله كنا نتحدث حديث الركب المسافر نقطع به الطريق ولا يزيد رسول الله عن ان يقول لهم لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - 00:17:55

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله اخبر عن عاقبة هؤلاء فقال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا ان الله جل وعلا قال ان الله جامع المنافقين والكافرين فقدم المنافقين على الكافرين ان الله جامع المنافقين - 00:18:19
والكافرين في جهنم جميعا النوع الثاني من النفاق. النفاق في باب الاعتقاد النفاق العملي وليس النفاق للاعتقادي يعني ان يأتي الشخص ببعض خصال النفاق. ببعض اعمال - 00:18:42

للمنافقين لكن اصل الايمان ثابت مستقر في قلبه ومن علامات هذا النوع اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان اربع خصال من كن فيه واحدة منها كانت فيه خصلة من النفاق. ومن كانت فيه فيه كن منافقا خالصا - 00:19:05
اذا اؤتمن خان اذا حدث كذب اذا عاهد غدر اذا خاصم فجر الكذب في الحديث المنافق يحترف الكذب ويتمتهن لقد سئل نبينا صلى الله عليه وسلم ايكون المؤمن كذابا؟ قال لا - 00:19:35

اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرجى الكذب حتى يكتب عند الله كذا با ثم قال وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر - [00:19:58](#)

وان البر يهدي الى الجنة. ولا يزال الرجل يصدق ويتحرجى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا الصدق امانة والكذب خيانة الصدق امانة والكذب خيانة الكاذبون لا يفلحون عند الله عز وجل - [00:20:20](#)

الكافرون في اخس دركات الاخلاق الذميمة والخلال الرديئة. ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار الخصلة الثانية خيانة الامانة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل - [00:20:41](#)

قد الامانة لمن اتمنك ولا تخن من خانك لكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة لكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة ان اداء الامانة خلق ربيع نبيل يتحلى به الصالحون المتقون من عباد الله - [00:21:08](#)

يقع في نقشه المنافقون اهل الخسة والخصال الرديئة والدنبية الغدر في العهد ان الله وصف اهل الايمان فقال والمؤمنون بعهدهم اذا عاهدوا ان الله جل وعلا قال واوفوا العهد ان العهد كان مسؤولا - [00:21:34](#)

يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقول اوفوا بالعقول ان الغدر في العهود خصلة ذميمة لا ينطوي عليها قلب يؤمن بالله واليوم الاخر. وهو واجب مع الناس جميعا. مع المسلمين ومع غير المسلمين - [00:22:01](#)

ليس مع اهل الاسلام فقط انما هو خصلة عامة يتحلى بها المؤمن حيثما شرق او غرب. يعني حيثما تقلب في بلاد الله الواسعة فان هذه سمة جميلة وضيئلة تشرق فوق جبينه - [00:22:22](#)

يحفظ عهوده ويفي باماناته ويصدق في حديثه لكي يكون دعوة تتنقل بين الناس دعوة صامدة دعوة الى الله بحاله قبل مقاله ان حال واحد في الف واحد خير من مقالة الف واحد في واحد - [00:22:42](#)

اذا خاصم فجر المنافق شديد الفجر في الخصومة. شديد اللدد في خصومته ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصم ماهر بالخصوصة - [00:23:05](#)

مغرق في العداوة محترف للبغضاء. اذا دخل في خصومة لم يقف عند حد لم لم يحجزه عدل ولا منطق ان هذا شأن النفاق. ان هذا شأن المنافقين. اما اهل الايمان فنصب اعينهم قول الله تعالى واذا - [00:23:28](#)

قلت فاعدولوا العدل في القوم العدل مع العدو ومع الصديق. العدل مع القريب والعدل مع البعيد. ولا يجرمنكم شتان قوم على الا ادي له اعدله هو اقرب للتقوى كانوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقرءين اياكم غنيا او فقيرا - [00:23:53](#)

فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا صفات يتحلى بها المؤمن حيثما شرق او غرب يعني بصمات سوء في المقابل ابتسموا المنافق حيثما شرق او غرب ان المسلم يستصحب هذا كله ثم يضعه نصب عينيه لكي يحذر النفاق والمنافقين - [00:24:21](#)

نفاق كان يحذرها الصحابة ان ابا مليكة يقول لقد دخلت على ابي الدرداء في منزله بمحض فوجده قائمًا يصلي فلما جلس يتشهد استعوذ بالله من النفاق واحد يتعوذ بالله من النفاق ويكرر - [00:24:49](#)

فلما فرأى قلت له يا ابا درداء اين انت والنفاق؟ ما لك والنفاق فقال سبحان الله ومن يؤمن على نفسه ثم اخذ يكرر هذه الكلمة مرارا ان الرجل يكون على دينه ثم تأتيه ساعة فينقلب فيها على دينه - [00:25:14](#)

ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامها وان شاء ازاغها ان احدى التابعين يقول ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله كل منهم يخاف على نفسه النفاق. ما منهم من احد يقول ان ايمانه كايمان جبريل وميكائيل - [00:25:38](#)

قيل ما منهم من احد يقول ان ايمانه كايمان جبريل وميكائيل ان حنظلة الاسيدى التقى بابي بكر فسألة ابو بكر كيف انت يا حنظلة؟ فقال نافق حنظلة. فقلت سبحان الله ما تقول - [00:26:03](#)

كيف تقول نفق حنظلة؟ كيف تتهم نفسك بالنفاق؟ فقال انا نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيذكرنا النار والجنة كانا رأى عين. كاننا نرى الجنة والنار نصف اعيننا - [00:26:23](#)

يعني فإذا رجعنا عافسنا الازواج والاولاد والضياعات ونسينا كثيرا ف قال له ابا بكر انا لنجد مثل ذلك لست وحدك فدخلوا على النبي

صلى الله عليه وسلم فسألة النبي صلي الله عليه وسلم وقال يا رسول الله نافق حنظلة - 00:26:38

يعني فقال وكيف ذاك قال يا رسول الله نكون عندك فتذكروا بالنار والجنة حتى كأن رأي عين فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواجا
والاولاد والضياعات ونسينا كثيرا فقال له انكم لو تدومون على الحالة التي تكونون عليها عندي - 00:27:00

وفي الذكر لاصافتكم الملائكة على فرشكم وفي طرックم ولكن ساعة وساعة يا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل الله ان يطهر قلوبنا من النفاق. امين. وبطهر اعمالنا من الرياء. والستننا من الكذب. واعيننا من الخيانة. انه ولد ذلك - 00:27:22

القادر عليه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام

00:27:45 -

من اه الحمض في الخارج ان شاء الله اه شيخ او حذيفة ابن اليمان اذا ذهبت وسلم بکوزناو دون قالت الله منشن اني اذرا

صلى الله عليه وسلم لشيخ - 00:28:19

الله سورة التوبة الله عز وجل اه عبد الرحمن بن عوف الجهاد انا عبد الرحمن بن عوف في اطلعوا الله عز وجل افرادات

عبدالرحمن بن عوف في هذا اذى للصحابي لاذى الله - 48:29:00

لأن الله عز وجل هالجزء قرآن اللهم لا تفرجوا بذنبهم عندها قالت هزا كلامتي يعني صافر الله وفي اياته في الله صلى الله عليه

وسلم ۱۵ القرآن قرآن بات ذا القرآن - 00:31:17

الله عنده حديث ذي آآ حدث الله ولد السندة قرآن صلى الله عليه وسلم الله الله يعني الله عز وجل وان الله توکبات

فجور آآ الله مثل الله عز وجل المسلم - 00:32:54

والسيدة تروس اكيد الله ذات آآاه آآ اذا الله عز وجل سدد القرآن اسمه عم مسلم مسلم راموس مسلم صلي الله عليه وسلم

حاديٰت اہ ان لکن لک ابو الدرداء - 25:35:00

اه اه هز الله عز وجل انذر السومني اذن عصابات حنظلة هو مات ابو بكر انيسة حنظلة اسمه ابو بكر صلی الله علیه وسلم نبات اه وييفض لك عليه الصلاة والسلام - 00:38:06

ويغيب لك عليه الصلاة والسلام - 00:38:06

بتوع ابو بكر السادس عفوا سوليس جوتي ذابروف صلى الله عليه وسلم ان تلغم وسلام او عليه الصلاة والسلام دهشيخ اسمه ان نأتي ان الله بيعرف الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشہد ان محمد - 30:39:00

عبدة رسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد - 09:41:00

وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد - 09:41:00

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وباصارنا وقوتنا ما ابقوا - 00:41:26

الدنيا. ومتعبنا باسماعنا وباصارنا وقوتنا ما انقاوا - 26:41:00

قيتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا يا اكبر همنا

00:41:40 ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيراً. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمةك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر -

والمستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك فنعم المول، ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين: والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سمع -

اے چشمِ اعلیٰ و یقینِ اسی پر۔ اللہ ہم سے سستے ہیں و سوسنگیں و سلوکیں و اسلوبیات۔ احادیثِ سہم و اماموں۔ اب تک یہ مودودی سیاسی

00:42:00

قریب مجیب الدعویات امین امین والله یقول الحق وهو یهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین ان الله یامر بالعدل
والاحسان ثنا ملائكة ذى القبار ۲۵۱ عن الفہشاء المذکور بالغ عظکم اعاکم تذکر من فنکر ما الا العظام ما ذکر کم ما استغفف

راغب، احمد مأقدهما الحالة - 20:42:00